كلية الحقوق و العلوم السياسة

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

الأستاذة: مشري سلمى

السنة الثانية ماستر -السداسي الأول – تخصص قانون عام معمق

محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي

المحاضرة الأولى: منهجية إعداد مذكرة

منهجية البحث العلمي هي عملية البحث في مواضيع معينة يختارها الباحث العلمي ويوظف من خلالها المعلومات بطريقة منظمة ومنسقة تعبر عن إتباع طريقة سليمة في البحث، وهي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للأبحاث العلمية، والسبب في ذلك هو حاجة أي بحث علمي للدقة والتنظيم، فالبحث العلمي ليس كغيره من المقالات الصحفية أو المواضيع الأدبية أو مجرد أخبار نصية، فالأمر جد صعب تنطوي عليه الكثير من النتائج المرتبطة بحياة ونشاط البشر أنفسهم، لذا شرع العلماء والخبراء العلميون قي إيجاد منهجية للبحث العلمي يسير على دربها الباحثون، ولكن ينبغي هنا أن ننوه بأن المنهجية تكون في الخطوط الرئيسية لخطة البحث، وليس في مجمل البحث، فلا ينبغي أن يكون هناك بحث مشابه للآخر، فهذا الأمر مناف للمقاييس والمعايير العلمية، فالبحث العلمي يجب أن يتميز بالانفرادية والجدية ، بينما المنهجية هي عبارة عن ترتيب لعمل البحث، وسوف نتعرف من خلال هذه المحاضرة عن خطوات اعداد مذكرة ،او المراحل العلمية المنهجية التي تمر بها.

المحور الأول: مراحل إعداد مذكرة

تمر مذكرة البحث العلمي بمراحل محددة والتي تسمى بخطوات البحث العلمي وعند البعض الآخر أدوات البحث العلمي، والتي يتم الاعتماد عليها والالتزام بمضامينها حتى تتم عملية البحث وفقا لطريقة ممنهجة.

المرحلة الأولى: مرحلة اختيار عنوان البحث

هي أهم مرحلة على الإطلاق في منهجية الاعداد لمذكرة الماستر لأنها هي من تحدد مدى توفيق الباحث وتحكمه في الموضوع ووصوله الى نتيجة ايجابية من عدم ذلك، وهي مرحلة لا بد ان يراعي من خلالها الباحث الدقة والسعي الحثيث للبحث عن عنوان او موضوع يكون سهلا وبسيطا ويحتوي على عدد لابأس به من المراجع ، سواء كان موضوعا كلاسيكيا أو حديثا فقط هذا الأخير لا بد من التأكد من انه ينطوي على كمية من المراجع حتى ولو لم تكن في حد ذاتها عبارة عن مراجع حديثة، فقد يختار الباحث موضوعا جديدا حول الدراسات الاستشرافية مثلا، على الرغم من كونها مرتبطة بالمستقبل الا اننا نجد لها ارضية من المراجع الكلاسيكية ويتوقف على الباحث الاجتهاد عن طريق العمل بالاسقاط

المرحلة الثانية: اسباب اختيار موضوع البحث

تعد كذلك هذه المرحلة من أهم المراحل التي تساعد الباحث في اختياره للموضوع بالاستناد الى عوامل شخصية نفسية ومعنوية ترتبط بمدى ارتياح الباحث للموضوع، واقتناعه به ، فلا يفرض عليه ولا يمكن للغير ان يكرهه على البحث فيه، وكذلك يمكن للباحث عند إختياره للموضوع قد انتابه الفضول والاستفسار عن عناصر غامضة بالنسبة اليه تحتاج للبحث فيها فيدفعه التشويق وخوض روح المغامرة للكشف عن خبايا الموضوع او توضيح ماهو عالق في ذهنيته، وتسمى هنا بالاسباب الذاتية لاختيار الموضوع او المبررات الذاتية.

اما عن الأسباب الموضوعية لإختيار الموضوع فترجع لطبيعته في حد ذاته ، هل هو موضوع قديم أو حديث، او انه موضوع قديم يراد تجديده وتطويره، وكلها اسباب موضوعية تنبع من أهمية الموضوع في حد ذاته ، والتي تقتضي البحث اكثر والتساؤل وتخضع للاستفسارات المادية المحيطة بها.

المرحلة الثالثة : مرحلة المسح أو جمع المراجع العلمية

وهي مرحلة نستطيع القول أنها اساس ومركز ومحور رئيسي في عملية البحث عن الموضوع بعد اجتياز مرحلة اختيار العنوان، الذي خضع لأسباب واعتبارات شخصية وموضوعية ، ومن خلالها ينطلق الباحث في البحث عن مضمون الموضوع او ما يحتويه من جزئيات يراد البحث فيها او نقاط مهمة تشرح كيفية بناء موضوع الدراسة، وتتم من خلال اتصال الباحث العلمي بالمكتبة بهدف اجراء المسح الأكاديمي المتعلق بالكتب والمجلات والأطروحات ، والرسائل العلمية والمقالات وغيرها، او قيامه بعملية المسح الالكتروني عبر استخدام شبكة الأنترنت وما تحتويه هذه الأخيرة أيضا من مراجع اكاديمية منشورة حتى يتمكن الباحث من الالمام بتفاصيل وجزئيات موضوعه واعداد خطة بشأنه.

المرحلة الرابعة: مرحلة القراءة الأولية للمراجع والتفكير

وتأتي هذه المرحلة بعد جمع المعلومات والوثائق المتعلقة بالموضوع ، اذ لابد بعد الاطلاع على كم معين من المراجع و قرائتها قراءة سريعة للتاكد عن مدى احتوائها لعناصر الموضوع ام لا ، وهل تصلح هذه المراجع لمعالجة الموضوع ام ان بعض عناوينها تتضمن موضوعا آخر بصياغة أخرى، حتى يوفر على نفسه عناء جمع مراجع لا تمد بصلة لموضوع البحث، فقد نجد في الكثير من الأحيان عناوين تتقارب مع عنوان مذكرة البحث ولكن لا تتطابق تماما مع ماهو وارد في المتن.

ثم بعدها يقوم الباحث بعد ان استقر على مجموعة من المراجع وتأكد من خلالها انها تحتوي على جوانب مهمة ترتبط بالموضوع، بالقراءة المعمقة لها حتى يتسنى له فهم جزئياتها التي تتوافق مع ادبيات الموضوع.

1- أهداف القراءة:

-التعمق في التخصص وفهم الموضوع والسيطرة عليه

- اكتساب صفة التحليل وألسلوب العلمي القوي

-القدرة المنطقية والعلمية والمنهجية في إعداد خطة البحث

-اكتساب ثروة لغوية وفنية متخصصة

2- **شروط القراءة** : تتطلب عملية القراءة السليمة الناجحة مجموعة من الشروط والقواعد يجب احترامها حتى يتحقق الهدف الأساسي منها، وهو التشبع والتمكن من موضوع البحث ونذكر منها:

-أن تكون القراءة شاملة لكافة المصادر والمراجع المرتبطة بالبحث .

-أن يكون للباحث القدرة على الفهم والتحليل والتعليق والنقد.

المرحلة الخامسة: اعداد خطة أولية للموضوع

تساعد المرحلة السابقة الذكر التي تكمن في القراءة الأولية على اعداد خطة الدراسة من خلال قراءة مختلف المراجع والوثائق، والتي يعتمد عليها الباحث في ضبط بعض العناوين الجزئية التي تمكنه من الانطلاق في كتابة البحث او تلخيص المعلومات الخاصة ببعض فروع الدراسة، وهذا لا يعني ضبط الخطة نهائيا لان هذه الأخيرة لا يمكن ضبطها نهائيا الا بعد استكمال عملية البحث فقد تراود الباحث أفكار أخرى أو يتحصل على مراجع مغايرة تمكنه من تعديل الخطة او الغائها كليا أو جزئيا.

المحاضرة الثانية: مراحل اعداد البحث العلمي "تابع"

بعد الإنتهاء من مرحلة القراءة تكون فكرة الموضوع وعناصرها الأساسية وكل فروعها قد اكتملت واتضحت معالمها الذهنية والعقلية لدى الباحث، الأمر الذي يساعد الباحث على هيكلة الموضوع ورسم وتخطيط يسهل عملية الكتابة وفق معايير وأسس علمية منطقية ومنهجية واضحة ودقيقة وهي عملية حتمية وحيوية للبحث ،وهنا تظهر معالم مرحلة الكتابة.

المرحلة السادسة مرحلة الكتابة

تشكل مرحلة الكتابة الأساس المتين وجوهر عمل الباحث العلمي، وهي الطريقة التي من خلالها ينتقل الباحث من أسلوب الجمع والقراءة والتخزين إلى الكتابة وهي مرحلة شاقة ألنها تعني نقل الباحث للقارئ الصورة الكاملة عن موضوعه بجميع مراحله من الإشكالية إلى النتائج المتوصل إليها عبر التحليل والمناقشة وظهور شخصيته في كل تفصيل أو جزئية ، ولعل أهم أهداف كتابة البحث العلمي هو إعلام القارئ عن المجهودات وكيفية إعداد هذا البحث والنتائج المتوصل إليها ، إضافة ابراز قدرته على عرض

الأفكار والآراء المدعمة بالأسس والحجج المنطقية بصورة منهجية ،وإبراز شخصية الباحث في موضوعه المعالج والمطروح.

مقومات كتابة البحث العلمي:

لكتابة وصياغة البحث العلمي كتابة وصياغة علمية ومنطقية ناجحة وبطريقة علمية سليمة وأسلوب علمي ممتاز لابد من توفر مقومات كتابة وصياغة البحث العلمي الجيد وإحترامها والإلتزام بها من طرف الباحث العلمي ومن أهمها.

أ- تحديد وتطبيق منهج البحث العلمي المعتمد في الدراسة والبحث:

من المقومات الجوهرية والأساسية لكتابة وصياغة البحث العلمي بصورة جيدة وعلمية تطبيق منهج أو أكثر من مناهج البحث العلمي والإلتزام بمبادئها ومراحلها وألوانها بدقة وصلابة حتى يصل إلى النتائج العلمية البحتة.

ب) الأسلوب في كتابة البحث العلمي :

فأسلوب الكتابة وصياغة البحوث العلمية بطريقة موضوعية ومنطقية جيدة وسليمة يشتمل على العناصر التالية:

-1اللغة الفنية المتخصصة السليمة والقوية في دلالتها ومعانيها وتركيبها.

-2الإتجاه والتركيز المباشر حول حقائق وأفكار وفرضيات.

ج) والأمانة العلمية توجد بعض القواعد يجب على الباحث إحترامها:

*الدقة في فهم مايراد إقتباسه.

*عدم التسليم بأن القواعد والأحكام والفرضيات والآراء هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية بخصوص الموضوع.

*الدقة والجدية في إختيار مايقتبس وما يقتبس منه.

*الدقة والعناية أثناء عملية الإقتباس وتجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل.

*تحاشي عوامل التنافر وعدم الإنسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموض

المحاضرة الثالثة : مناهج البحث العلمي

يتطلب إعداد البحث العلمي معرفةً وإلمامًا تامين بأكثر من منهج من مناهج البحث العلمي، وكذلك طريقة مُحددة المعالم لإعداد البحث، أو ما يسميه البعض بمصطلح أكاديمي، وهو "منهجية البحث"، و مناهج البحث العلمي تتمثل في إجراءات مُنظمة بصورة تجعل الباحثين قادرين على وضع تصورات وشروح لمشكلة

أو موضوع علمي، واختيار الموضوع العلمي منذ البداية يكون المحدد الرئيسي لنوعية المناهج التي يمكن استخدامها في البحث.

أولا: المنهج التاريخي

ا المنهج التاريخي هو منهج يُرجع الأشياء والظواهر إلى الماضي، فيهتم من خلاله الباحث على التعرف على الأبحاث العلمية القديمة، وكيف أن تلك الأبحاث خدمت العلم حتى يومنا هذا، وبالتالي يستطيع جمع العديد والكثير من الأدلة التي تخدمه في بحثه العلمي، ويقوم بإسقاط الأحداث الموجودة في المصادر على الأحداث التي تحدث في الوقت الراهن.

ومن ثم يهدف المنهج التاريخي إلى فهم الماضي، وعكس ذلك الفهم على الحاضر والمستقبل من أجل وضع تنبؤاتٍ مستقبلية، وذلك من خلال دراسة الأحداث الماضية ووصفها بالاعتماد على تحليل الوثائق والأحداث التاريخية وتفسيرها بشكلٍ علميٍ ودقيق والتوصل إلى المعلومات التي تُفيد في فهم الماضي، ويُعدُ من أهم المناهج المستخدمة في مجال العلوم الإنسانية والتاريخية.

1. أهمية المنهج التاريخي:

- يستخدم المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.
- يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.
- يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها.
- يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.

2. خطوات تطبيق المنهج التاريخي.

.تحديد مشكلة البحث بكل دقة.

. جمع البيانات اللازمة للبحث مع التنويع في المراجع و تحديد نوعها أي التمييز بين نوعي المصادر الأولية والثانوية.

. نقد مصادر البيانات

. تسجيل نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها وفقا لما تم وضعه من أهداف لدراسة البحث.

3. مزايا وعيوب المنهج التاريخي.

ا. مزايا المنهج التاريخي

- قدرته على دراسة الظاهرة في الفترات الماضية، وكذلك في الواقع، ومن ثم إعطاء مؤشرات وتنبؤات لما ستكون عليه الأوضاع في المستقبل.
- مرونة هذا المنهج بحيث يمكن استخدامه مع عدة مناهج أخرى في بحث علمي واحد

ب.عيوب المنهج التاريخي:

- عدم المقدرة على تقييم البيانات التاريخية وتجريبها، كما أن هناك إمكانية لوجود معلومات خاطئة لوجود تحيز أو تزييف للأحداث أو الوقائع، فضلا عن وجود صعوبة في التنبؤ والتعميم في بعض نوعيات الأبحاث.

- صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة؛ نظراً لأن دراستها بواسطة المنهج التاريخي يتطلب أسلوباً مختلفاً وتفسيراً مختلفاً.

- صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها؛ وذلك لأن البيانات التاريخية معقدة، إذ يصعب تحديد علاقة السبب بالنتيجة.

- صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب، الأمر الذي يجعل الباحث يكتفي بإجراء النقد بنوعيه الداخلي والخارجي.

-صعوبة التعميم والتنبؤ؛ وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية محددة يصعب تكرارها مرة أخرى من جهة، كما يصعب على المؤرخين توقع المستقبل.

ثانيا:المنهج الوصفي

يأتي المنهج الوصفي في طليعة مناهج البحث العلمي المستخدمة لتفصيل الدراسات البحثية، ومن النادر أن نجد بحثًا يخلو من المنهج الوصفي؛ سواء استُخدم بشكل أصيل، أو بالتداخل والتشارك مع منهج علمي آخر، و يعتبر المنهج الوصفي من أبرز وأهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة وتحليل الإشكاليات والموضوعات ذات النزعة الوصفية، بمعنى التي يتوافر لها معلومات بصورة غير عددية، ولا يكاد يخلو بحث علمي منه، وخاصة الأبحاث الاجتماعية و القانونية.

1.خطوات المنهج الوصفي:

تتمثل الخطوات المرتبطة بالمنهج الوصفي في تحديد المشكلة محل البحث، وجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات عنها، وفي ضوء ذلك يتم وضع فرضيات أو أسئلة تُمثل تخمينات لحلول المشكلة، وبعد ذلك تقديم الشروح، وإجراء التحليلات الإحصائية، واستخلاص النتائج والقرائن، واختبار الفرضيات؛ للتأكد من مدى الاعتمادية عليها من عدمه.

2. **المميزات التي يتسم بها المنهج الوصفي** :

- يكشف خبايا الظواهر الوصفية بدقة.
- يدرس العلاقات بين المتغيرات،
- يعتمد على التحليل والموضوعية في جمع المعلومات.

3.من أهم عيوب المنهج الوصفي :

- إمكانية التحيز في بعض الإجراءات من جانب الباحثين، وعدم التوصل لبيانات صحيحة في أحيان كثيرة، خاصة ما تعلق منها باختيار مصادر محددة لجمع البيانات وتفضيله لبعض منها.
- يقوم المنهج الوصفي على دراسة معضلة مرتبطة بزمان ومكان محدد، مما يصعب تعميم نتائج البحث.
- احتمالية حصول الباحثين على معلومات خاطئة، عفوية أو غير عفوية في مصادر جمع المعلومات.

- محدودية التنبؤ في المنهج الوصفي، وذلك بسبب تعرض معضلة البحث لعدد من العوامل التي تغير منها أو تسبب تطورها.

ثالثا:المنهج التحليلي

اعتبر البعض المنهج التحليل أحد مناهج البحث العلمي الفرعية، وهو بمثابة مُكمل هام لغيره من المناهج، وفي ذلك نجد المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي التحليلي، والمنهج المقارن التحليلي... إلخ، ويتألف ذلك المنهج من عناصر ثلاثة، وهي تفكيك المشكلة لجزئيات، ثم التقويم والنقد لكل جزء بصفة مستقلة، وفي النهاية التركيب والاستنتاج العلمي.

و يُعرف المنهج التحليلي في البحوث العلمية على أنه تفكيك للمشكلة ودراسة الجزئيات بدقة، من خلال التحليل والنقد، وبعد ذلك استعادة الهيئة الكلية الجدية مرة أخرى، واستنباط الأحكام، ومن ثم التعميم، ويُعتبر من أهم أنواع مناهج البحث العلمي.

1.مميزات وعيوب المنهج التحليلي:

- من أهم مميزات المنهج التحليلي التعمق في دراسة موضوع معين، والحصول على خلاصة دقيقة، واستخراج الحلول التي تسهم في معالجة إشكالية علمية معينة.
- من أهم عيوب المنهج التحليلي: تطلبه الصعوبة في التطبيق العملي نظرًا لتطلبه خبرات كبيرة من الباحثين، كما أنه لا يمكن الاعتماد عليه بمفرده لدراسة موضوع علمي، وينبغي استخدام مناهج أخرى معه.

رابعا: المنهج المقارن

ويستخدم الباحثون المنهج المقارن في المجال القانوني والشرعي والاجتماعي بكثرة، وهو يهدف إلى عقد مقارنة موضوعية بين ظاهرتين في مكانين مختلفين، وعن طريقه يمكن مطالعة ما توصل إليه الآخرون من معارف في دول أخرى، وتطويع ذلك، وبما يناسب الظروف المحلية.

1.طرق استخدام المنهج المقارن

هناك من الطرق التي تستطيع بها أن تستخدم هذا المنهج أثناء عمل بحث علمي في العلوم الاجتماعية، فيمكنك الاختيار من بينهم بما يتناسب مع أفكار وتطلعات بحثك العلمي ، ومن أهم الطرق ما يلي:

أ.طريقة الاتفاق

هذه الطريقة مستخدمة عندما يكون هناك عامل مشترك واحد فقط هو السبب الأساسي في حدوث ظاهرة من الظواهر، ولا يمكن للظاهرة أن تحدث بدون وجود هذا العامل المشترك.

ب.طريقة الاختلاف

وهنا يكشف فيها الباحث عن مواطن الاختلاف في موضوعه مقارنة مع ما هو موجود في المصادر الأخرى محل المقارنة، فعلى سبيل المثال عندما يكون هناك مجموعتين أو أكثر من مجموعة، وهذه المجموعات تشترك مع بعضها البعض في كافة الصفات، إلا أن هناك صفة واحدة فقط اختلفوا فيها، فالفرق بينهم هو هذه الصفة المختلفة فيما بينهم ، والتي يتولى الباحث مهمة توضيحها بشكل مناسب يثري بحثه.

ج.الطريقة المشتركة

هذه الطريقة استطاعت أن تجمع ما بين الاختلاف والاتفاق في آن واحد، فعندما يقوم الباحث العلمي باستخدام طريقة الاتفاق فإنه بذلك قد استطاع الوصول إلى العامل المشترك، بينما في حالة طريقة الاختلاف يكون هذا دليل وبرهان على أن النظرية لا يمكن لها أن تحدث بدون أن يكون العامل المشترك موجود.

د.طريقة التغيير النسبي

في جميع الظواهر أو الحالات لا بد أن يكون هناك علاقة بين السبب والمسبب، وفي حال حدوث أي نوع من أنواع التغييرات في السبب، فإن هذا يؤدي حتمًا إلى حدوث تغييرات في المسبب أيضًا، سواء في حالة الزيادة أو العكس.

2.خطوات المنهج المقارن

ومن أبرز تلك الخطوات نجد:

تحديد موضوع المقارنة: على الباحث العلمي أن يقوم بتحديد موضوع البحث الذي سيقوم بعمل مقارنه له، ولكن ينبغي أن يقوم الباحث بالاطلاع على مشكلة البحث العلمي الخاص به بشكل كُلي، وبالتالي ينبغي عليه أن يتعرف على العينة التي سيعمل عليها.

وضع متغيرات المقارنة: وفي هذه المرحلة سيقوم الباحث بالوصول إلى نقطة الاتفاق ونقطة الاختلاف بين المتغيرات التي سيقوم بوضعها في بداية بحثه العلمي، ويستطيع هنا أن يقوم بدراسة المتغيرات بطريقة سهلة.

تفسير بيانات موضوع المقارنة: لا بد أن يقوم الباحث العلمي بالاطلاع على عدد من الأبحاث العلمية التي تناقش نفس الظاهرة التي سيدرسها، وبالتالي سيكون من السهل المقارنة، و من ثم الوصول إلى نتائج نهائية.

المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم التطبيقية على وجه الخصوص، والقاعدة الأساسية التي يعتمد عليها المنهج التجريبي هي الملاحظة الدقيقة والتجارب العملية، بما يسهم في معرفة الحقائق، والقدرة على استخراج النظريات والمُسلمات، ويتسم ذلك المنهج بموافقته لفطرة الإنسان الفضولية، ورغبته في التجريب، ولقد عُرف المنهج التجريبي منذ فجر التاريخ، واستخدمه الفلاسفة اليونانيون ثم العرب والمسلمون، وفي فترة القرون الوسطى عند الغرب.

1.خطوات المنهج التجريبي:

- المشاهدة والملاحظة الدقيقة لظاهرة متكررة الحدوث، وبنفس الهيئة، وتحديد المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة،.
- صياغة الفروض.
- إجراء التجارب في ظل ظروف معينة يهيئها الباحثون، وفي ضوء ذلك يتم التوصل للحقائق.

2.مميزات وعيوب المنهج التجريبي

<u>أ.مميزات المنهج التجريبي :</u>

-بواسطة هذا المنهج يمكن الجزم بمعرفة أثر السبب على النتيجة .

-هو المنهج الوحيد الذي يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية ذات الأثر على المتغير التابع.

-أن تعدد تصميمات هذا المنهج جعله مرن يمكن تكيفه إلى حد كبير إلى حالات كثيرة ومتنوعة .

-يتسم المنهج التجريبي بقدرته على الوصول للبراهين المطلقة على عكس المنهج الوصفي والتاريخي، كما أنه يساعد في التعرف على المتغيرات البحثية، ودراسة العلاقة فيما بينها.

ب.عيوب المنهج التجريبي :

- عدم إمكانية تعميم الاستنتاجات بالدقة المطلوبة في بعض الأبحاث، وخاصة في حالة استخدام مفردات محددة لمجتمع دراسي.
- يجرى التجريب في العادة على عينة محدودة من الأفراد وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً.
- التجربة لا تزود الباحث بمعلومات جديدة إنما يثبت بواسطتها معلومات معينة ويتأكد من علاقات معينة .
- دقة النتائج تعتمد على الأدوات التي يستخدمها الباحث.
- كذلك تتأثر دقة النتائج بمقدار دقة ضبط الباحث للعوامل المؤثرة علماً بصعوبة ضبط العوامل المؤثرة خاصة في مجال الدراسات الإنسانية .
- تتم التجارب في معظمها في ظروف صناعية بعيدة عن الظروف الطبيعية ولا شك أن الأفراد الذين يشعرون بأنهم يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل بعض استجاباتهم لهذه التجربة .
- يواجه استخدام التجريب في دراسة الظواهر الإنسانية صعوبات أخلاقية وفنية وإدارية متعددة .
- إن شيوع واستخدام أسلوب تحليل النظم وانتشار مفهوم النظرة النظامية وجهت اهتمام الباحثين إلى أن العوامل والمتغيرات لا تؤثر على الظاهرة على انفراد بل تتفاعل هذه العوامل والمتغيرات وتترابط في علاقات شبكية بحيث يصعب عزل أثر عامل معين على انفراد .

سادسا:المنهج الإستقرائي

يعتبر المنهج الاستقرائي واحد من أهم مناهج البحث العلمي والتي عُرفت منذ قرون عديدة، وبالأخص عند أهل المنطق، ويُعرف منهج الاستقراء بأنه العملية التي على أساسها يرتقي الباحث العلمي من الحالات البسيطة إلى قواعد وأسس كاملة وعامة في آن واحد، ويعتمد الباحثين على هذا المنهج إن كان هدفهم الحصول على نتائج أعم من المقدمة، ويمكن استعمال هذا المنهج أيضًا في العلوم الطبيعية، وكذلك الكثير من العلوم الإنسانية.

1.خطوات المنهج الاستقرائي

خطوات المنهج الاستقرائي تندرج خطوات المنهج الاستقرائي فيما يلي: **الملاحظات**: هي جمع الباحث للبيانات، وتحليلها، ثم تصنيفها، بعد ذلك يلخصها للتمكن من فهم المنهج الاستقرائي المطروح.

الفرضيات: هي مجموعة الأفكار التي استنتجها الباحث وافترضها، وذلك لوضع تفسير مناسب للمنهج، إذ يضع الباحث أكثر من فرضية للمقارنة بينها واختيار الفرضية الأنسب.

التجارب: هي مجموعة من الاختبارات التي يقوم بها الباحث لمعرفة مدى نجاح المهنج الذي قام بتطبيقه.

2.أنواع المنهج الاستقرائي

المنهج الاستقرائي له نوعين يمكن الاعتماد عليهما حينما نبدأ في استخدام هذا المنهج في البحث العلمي، فأما النوع الأول فهو الاستقراء الكامل، بينما النوع الثاني هو الاستقراء الناقص، أو كما يُطلق عليه الاستقراء الغير يقيني، واستخدام كلًا منهما كالتالي:

أ.الاستقراء الكامل

يُطلق عدد من الباحثين على هذا النوع اسم الاستقراء اليقيني، ومن خلال هذا النوع يعمل الباحث العلمي على ملاحظة كافة الظواهر المتعلقة بموضوع الدراسة الخاصة به، ومن ثم وفي النهاية يعمل على إصدار أحكام ونتائج، ولكن هذا النوع يحتاج إلى وقت أطول من الاستقراء الناقص، ولذلك نؤكد على أنه بطيء، ولكنه دقيق.

ب.الاستقراء الناقص

ومن خلال هذا النوع يستطيع الباحث بل وينبغي أن يخرج من الجزء إلى الكل، وعندما يبدأ الباحث بدراسة الجزء فإنه سيتمكن من دراسته من جميع الجوانب، وبالتالي يستطيع التعرف على طبيعته، ومن ثم يحصل على نتيجة وبالتالي يستطيع أن يُعممها على الكل، ولكن ما يُعيب هذا النوع أنه لا يقدم معلومات دقيقة.

3.مميزات وعيوب المنهج الاستقرائي.

أ.مميزات المنهج الاستقرائي

-يعمل على تطوير التفكير والملاحظة عند المتعلم.

-طريقة لتوفير فرصة لمشاركة الباحث في العملية التعليمية، وتعزيز الدراسة الذاتية لديه.

-يعمل على تطوير الثقة بالنفس لدى المتعلم.

ب.عيوب المنهج الاستقرائي

-لا يمكن استخدامه لجميع المواضيع المختصة في العلوم.

-قد لا يعتبر طريقة تناسب الجميع.

-قد يصبح التعليم ميكانيكياً إذا تم استخدامه بشكل متكرر.

المحور الثاني: منهجية التعليق على الأحكام والقرارات القضائية وصياغة مذكرة استخلاصية

اولا: منهجية التعليق على حكم أو قرار قضائي

من بين الدراسات التطبيقية في القانون التعليق على الأحكام أو القرارات القضائية وتعد أهمها على الإطلاق ذلك أن إتقان التعليق على حكم أو قرار قضائي يفترض الإلمام الجيد بالمعارف النظرية و المتعلقة بموضوع التعليق و استيعاب معطيات المنهجية القانونية التي تسمح بتقييم الحكم أو القرار، ومن ثم

سوف نتعرض لتحديد المقصود بالحكم أو القرار القضائي أولا،ثم نتعرض بالشرح لمنهجية التعليق عليه ثانيا.

1.المقصود بالتعليق على حكم أو قرار قضائي

يعرف الحكم أو القرار القضائي بشكل مبسط بأنه كل نزاع يعرض على الجهات القضائية يتعلق بمسألة معينة، إذن فهو كل حكم أو قرار يصدر من جهة قضائية يؤدي إلى تحليل مسألة قانونية، ومن ثم تندرج عملية التعليق على حكم أو قرار قضائي في نطاق مناقشة أو تحليل تطبيقي لمسألة قانونية نظرية" .

و من ثم فإن منهجية التعليق على قرار أو حكم قضائي هي دراسة نظرية و تطبيقية في آن واحد لمسألة قانونية معينة، إذ أن القرار أو الحكم القضائي هو عبارة عن بناء منطقي، فجوهر عمل القاضي يتمثل في إجراء قياس منطقي بين مضمون القاعدة القانونية التي تحكم النزاع، وبين العناصر الواقعية لهذا النزاع، و هو ما يفضي إلى نتيجة معينة، هي الحكم الذي يتم صياغته في منطوق الحكم.

من ثم فإن المطلوب من الباحث أثناء التعليق على القرار، ليس العمل على إيجاد حل للمشكل القانوني باعتبار أن القضاء قد بث فيه، و لكنه مناسبة للتأمل و محاولة لفهم الاتجاه الذي ذهب إليه القضاء، هذا من ناحية ، و من ناحية أخرى فالمطلوب هو التعليق على قرار لا دراسة قرار بشكل يتجاهل كليا موضوع الدعوى المعروضة، لذلك لا يجوز الغوص في بحث نظري للموضوع الذي تناوله ذلك القرار. فليس المطلوب هو بحث قانوني في موضوع معين، و إنما التعليق على قرار يتناول مسألة قانونية معينة.

المحاضرة الرابعة: مرحلة التهميش أو الوثقنة

وهذه المرحلة ترتبط أشد الارتباط بمسألة الأمانة العلمية وضرورة ان ينسب الباحث العلمي أي معلومة يستند اليها في بحثه العلمي الى صاحبها الأصلي حتى لو كان اقتباس حرفي أو شرح مفهوم نقطة معينة متعلقة بالبحث.

ولا بد للباحث ان يطلع على قواعد الأمانة العلمية وشروطها قبل الشروع في مرحلة الكتابة حتى لا يتعرض الى خطر السرقة العلمية، وذلك بالإطلاع على القرار 933.